

# ملاح الأرواح في شرح مراح الأرواح

تأليف

العلامة بدرالدين محمود بن أحمد العيني  
المتوفى سنة ٨٥٥هـ

حقيقه وعلق عليه

عبدالستار جواد

## القسم الاول

الحسبة بالقاهرة سنة ٨٠١هـ ثم نظر الاحباس ثم قضاء الحنفية ودرس الحديث بالمدسة المؤيدية وتقدم عند الملك برسبائي فاخصى به وارتفع شأنه بحيث كان يقرأ له التاريخ الذي جمعه بالعربية ويفسره له بالتركية لتقدمه باللغتين .

ولم يزل العلامة العيني ملازما للجمع والتصنيف حتى مات ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ٨٥٥هـ ودفن من القسدمدرسته التي انشأها وهي المدرسة البدرية بناها بمقابلة داره في حارة كئامة بالقرب من الجامع الازهر .

وبروي انه كانت بين العيني وشيخ الاسلام ابن حجر منافسة واتفق ان مالت مثلثة المدرسة المؤيدية التي كانت على البرج الشمالي لباب زويلة وكان العيني شيخ الحديث فيها فقال ابن حجر :

لجامع مولانا المؤيد رونق  
منارته بالحسن تزهو وبالزين  
تقول وقد مالت عليهم تمهلوا  
فليس على هدمي أضر من العين (٥)

فرد بدر الدين عليه بقوله :

منارة كمروس الحسن اذ جليبت  
وهدمها بقضاء الله والقدر  
قالوا : أصيبت عين قلت : ذا غلط  
ما أوجب الهدم الا خسة الحجر (٥)

وكان الناظر على عمارتها من قبل بهاء الدين البرجي وقد عرض به تقي الدين بن حجة الحموي بقوله :

على البرج من بابي زويلة انشئت  
منارة بيت الله للعمل المنجي  
فاخصى بها البرج اللعين أمالهسا  
الا صرحوا يا قوم باللعن للبرج (٥)

## تقديم

بدرالدين العيني (١)

٧٦٢هـ - ٨٥٥هـ

هو بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود قاضي القضاة الحلبي الأصل ، ولد بعين تاب سنة ٧٦٢هـ ونشا بها وكان أبوه قاضيها . قرأ مراح الأرواح في التصريف على الشمس محمد الراعي ابن الزاهد والشافية وشرح الشمسية ورمز الكون للامدي ، ثم قرأ المفصل في النحو والتوضيح على العلامة جبريل بن صالح البغدادي تلميذ التفتازاني ، والمصباح في النحو على الشيخ خيرالدين القصر ونفقه بأبيه وكان مولد والده سنة ٧٢٥هـ بحلب ووفاته سنة ٧٨٤هـ . وكان بدرالدين مشاركا في الفنون لا يمل من المطالعة والكتابة ، كتب بخطه وصنف الكثير وكتابه حسنة ظريفة مع السرعة وكان عارفا بالعربية والتصريف حافظا للغة كثير الاستعمال لحوشياها .

قال عنه السخاوي : « حدث وأفتى ودرس مع لطف العشرة والتواضع وأخذ الفضلاء عنه من كل مذهب وقد قرأت عليه الأربعم التي انتقاها شيخي من صحيح مسلم ، وقرض لي بعض تصانيفي ، ومن تصانيفه ملاح الأرواح وقال انه أول تصانيفه وله من العمر تسع عشرة سنة » . لقد ولي العيني نظر

(١) التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي ٣٧٥ وبنية الرواة للسيوطي ٣٨٦ وحسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ج ١ ص ٢٧٠ والفوائد البهية ٨٦ وتاريخ أبي إياس ٢ - ٣٣ وروضات الجنات ٤ - ٢١٥ ومفتاح السعادة ٢٢٥ .